رابط المادة على منصة باحث

دروس 3441 هـ

درس فجر السبت - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 32-8-3441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون سلطان. سم البغوي عندك وهو الذي ذرعكم في الارض واليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون - 00:00:00

بل قالوا مثلما قال الاولون. قالوا ائذا متنا وكنا ترابا لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل لي من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون لله - 00:00:36

قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء سيقولون لله قل فان تسحرون بل اتيناهم بالحق وانهم لكاذبون. اي نعم. جزاك الله خير - 00:01:13

لا اله الا الله يذكر الله سبحانه وتعالى بدعمه على عباده وبدلائل قدرته وهو الذي انشأ لكم السماء والابصار والافئدة. هذه ثلاث نعم الله بها عباده كثيرا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة - 00:01:58

وقال في اية اخرى قل هو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وهذه النعم الثلاث هي في كيان الانسان وفي خلقة الانسان ولا تستقيم حياته الا بها - 00:02:35

السمع والبصر والفؤاد العقل وهو الذي انشأ لكم اي خلق لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون مع هذه النعم العظيمة شكر العباد قليل والشاكرون قليل وهو الذي ذرأكم في الارض - 00:02:56

خلقكم ونشركم في الارض بثهم على هذه الارض بث رجالا رجالا كثيرا ونساء هذه البشرية شخص واحد كما قال في الاية الاخرى ثم اذا انتم بشر تنتشرون منتشرون ومنبثون على وجه الارض - 00:03:28

وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون تجمعون يوم القيامة هذه البشرية يجمع الاولون منهم والاخرون يوم معلوم هذا كله من دلائل قدرته سبحانه وتعالى الربوبية والهيته وهو الذي يحيي ويميت - 00:04:09

فيخرج نفوس كثيرة واجيال يولدون ويميت ويحيي جيلا وهكذا ولهذا يقول في قصص الانبياء ثم انشأنا من بعدهم قرنا اخرين اذا قص علينا اهلاك امة من الامم وجيلا من الاجيال قال ثم انشأنا من بعدهم - 00:04:41

الاخرين وفي اية ثم انشأنا من بعدهم قرونا اخرين خلقا من بعده خلق وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار هو الذي خلق الليل والنهار وجعلهما على على هذا النظام يتعاقبان - 00:05:11

يتعاقبان يولد الليل في النهار ويولد النهار في الليل وهما مختلفان متعاقبان ولا يخفى ما في ذلك من المصالح للعباد الصالح المصالح الدينية والدنيوية وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا - 00:05:34

وختم هذه الايات بقوله تعالى افلا تعقلون توبيخ للمشركين الذين يشهدون هذه الايات ومع ذلك لا يتذكرون ولا يعتبرون ولا ولا يرجعون عن غيهم وكفرهم وشركهم وتكذيبهم للرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به - 00:06:08

وله اختلاف الليل والنهار فلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الاولون فريق كانهم تواصوا به بل قالوا مثل ما قال اولهم قالوا اين متنا وكنا ترابا وعظاما ان المبعوثون - 00:06:35

بالبعث استفهام انكار اي لا مثله كنا ترابا وعظاما اين لمبعوثون؟ والله يقول علينا هذا الامر من انكار المشركين لبعثه. يقصه في ايات

كثيرة ثم يذكر الدلائل الدالة على على قدرته تعالى على البعث - 00:06:56
وذكر في القرآن ادلة البعث بقلب النشأة الاولى وبخلق السماوات والارض وباحياء الارض بعد موتها وبما وقع من احياء الموتى في هذه الدنيا الى متى وكنا ترابا عينا لمبعوثون لقد وعدنا نحن واباؤنا من قبل - 00:07:22
لقد وعدنا لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين تكذيب بعد تكذيب واصرار على العناد والتكذيب ثم ذكر سبحانه وتعالى اقرارهم بالربوبية تعالى وخلقه للارظ والسماء - 00:07:52
قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون تخلصون له العبادة من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله كل افلات تكون الله فتتركون - 00:08:22
شركة بي وعبادة غيره قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله. وهذه الايات وامثالها يستدل بها على ان المشركين عباد الاوثان والاصنام - 00:08:42
نحن مقرين لله بالربوبية ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله في ايات كثيرة فاقرارهم بتوحيد الربوبية حجة عليهم في انكارهم وانحرافهم عن توحيد العبادة. لان من هذا شأنه هو المستحق ان يعبد - 00:09:03
الذي خلق هذا الوجود وخلق السماوات والارض وما فيهن وما بينهما هو المستحق للعبادة سبحانه وتعالى وهذا المعنى يثنى في القرآن كثيرا كثيرا نعم يا شيخ سلطان احسن الله اليكم - 00:09:39
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام المفسر ابو محمد الحسين ابن مسعود البغوي المتوفى سنة ست عشرة خمسة سنة ست عشرة وخمس مئة - 00:10:00
في تفسير الاية الثامنة والسبعين من سيرة المؤمنون وهو الذي انشأ لكم السمع اي انشأ لكم الاسماع والابصار والافئدة. لتسمعوا وتبصروا وتعقلوا قليلا ما تشكرون. اي لم تشكروا هذه النعم - 00:10:20
وهو الذي اذا رأكم خلقكم في الارض واليه تحشرون. تبعثون. وهو الذي يحيي ويميت له اختلاف الليل والنهار اي تدبير الليل والنهار في الزيادة والنقصان. قال الفراء جعلهما مختلفين عاقبان ويختلفان في السواد والبياض. افلا تعقلون ما ترون من صنعه فتعتبرون؟ في - 00:10:42
في الظلمة والنور بلفظ القرآن كان اولى من السواد وبيان ما نجد في القرآن وصف الليل بالسواد رأيت له الليل نسرق منه النهار فاذا هم مظلمون وجعل وخلق الظلمات والنور وجعل الظلمات والنور وهكذا - 00:11:17
نعم بل قالوا مثلما قال الاولون اي كذبوا كما كذب الاولون قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما لمحشورون قالوا ذلك على طريق الانكار والتعجب لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا الوعد من قبل اي وعد - 00:11:41
لقد وعدنا نحن واباؤنا من قبل هذا الوعد من قبل اي هذا الوعدان هذا الوعد من قبل. هذا الوعد ولا الوعد وقد وعدنا. لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا الوعد المفعول ثاني اذا احسن الله اليك. نائب الفاعل الظمير الظاهر - 00:12:13
ما يكون هذا وعدنا نحن ونحن هذا ضمن الفصل حفظك الله لكن وعدنا هنا اذا يكون الوعد منصور. صار مفعولا اول. وش هو الوعد احسن الله اليكم لقد وعدنا نحن واباؤنا هذا الوعد هذا الوعد من قبل - 00:12:35
اي وعد اباءنا قوم ذكروا انهم رسل الله فلم نر له حقيقة ان هذا الا اساطير الاولين. اكاذيب الاولين قل يا محمد مجيبا لهم يعني اهل مكة لمن الارض ومن فيها من الخلق - 00:13:13
ان كنتم تعلمون. خالقها ومالكها سيقولون لله ولابد لهم من ذلك لانهم يقرون انها مخلوقة قل لهم اذا قروا بذلك. يقرون انه مخلوطة لله. ولهذا اجابوا انها مخلوقة الا افلا تذكرون - 00:13:39
اتعلمون ان من قدر على خلق الارض ومن فيها ابتداء يقدر على احيائهم بعد الموت قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقول فيه اشارة من المؤلف الى ان هذه الايات ذكرت للاستدلال بها على البعث - 00:14:09

لانها صيغة بعد بعد ذكر انكارهم للبعث وهي دلة على هذا وهذا على ربوبيته تعالى التي يقر بها والهيته ومن ذلك قدرته على البحث افلا تذكرون فتعلمون ان من قدر على خلق الارض ومن فيها ابتداء يقدر على احياء - 00:14:32

قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قرأ العامة لله ومثله ما بعده فجعلوا الجواب على المعنى كقول القائل للرجل من مولاك؟ فيقول لفلان اي انا لفلان وهو مولاي. وقرأ اهل البصرة - 00:15:07

فيهما الله. وكذلك هو في مصحف اهل البصرة وفي سائر المصاحف مكتوب بالالف كالاول قل افلا تتقون. تحذرون كل من بيده ملكوت كل شيء. الملكوت الملك والتاء فيه للمبالغة وهو يجير ان يؤمن من يشاء - 00:15:36

ولا يجار عليه لا يؤمن من اخافه الله او يمنع هو من السوء من يشاء ولا يمنع منه من اراده بسوء ان كنتم تعلمون قيل معناه اجيبوا ان كنتم تعلمون - 00:16:05

سيقولون لله قل فانى تسحرون اي تخدع اي تخدعون وتصرفون عن توحيد الله وطاعته والمعنى كيف يخيل لكم الحق باطلا بل اتيناهم بالحق بالصدق وانهم لكاذبون. فيما يدعون من الشريك والولد - 00:16:28

ما اتخذ حق الرزاق هناك تفضل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى في كتابه اضواء البيان في تفسير سورة بني اسرائيل - 00:16:56

قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل الاية اظهر الاقوال فيه انه بمعنى اخبرناهم واعلمناهم ومن معاني القضاء ومن معاني القضاء الاخبار والاعلام ونظير ذلك في القرآن قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين - 00:17:31

والظاهر ان تعديته بالاء لانه مظمن معنى الاحياء ايحاء. احسن. الايحاء احسنت وقيل مضمن معنى تقدمنا اليهم فاخبرناهم قال معناه ابن كثير والعلم عند الله تعالى قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها - 00:17:59

بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة ان من احسن اي بالايمان والطاعة فانه انما يحسن على نفسه لان نفع ذلك لنفسه خاصة وان من اساء اي بالكفر والمعاصي فانه انما يسيء على نفسه - 00:18:27

لان لان ضرر ذلك عائد الى نفسه خاصة وبين هذا المعنى في مواضع اخرى. من عمل صالحا فلنفسه ومن السالفة عليه في في ايات نعم وبين هذا المعنى في مواضع اخرى كقوله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها الاية. وقوله - 00:18:47

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وقوله من كفر فعليه كفر ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون الى غير ذلك من الايات واللام في قوله وان اسأتم فلها بمعنى علا - 00:19:13

كيف عليها بدليل بدليل قوله ومن اساء فعليها ومن اتيان اللام بمعنى على قوله تعالى ويخرون للاذغان الاية يخرون للاذغان. نعم الاية اي عليها وقوله فسلام لك الاية اي سلام عليك على ما قاله بعض العلماء - 00:19:35

ونظير ذلك من كلام العرب قول جابر التغلبي او شريح العبسي او زهير المزني او غيرهم تناوله بالرمح ثم انتنى له فخر صريعا لليدين وللفم على اليدين وعلى الفم والتعبير بهذا اللام في هذه الاية للمشاكلة - 00:20:04

للمشاكلة كما قدمنا في نحوه وجزاء سيئة سيئة الاية فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الاية قوله تعالى فاذا جاء وعد الاخرة ليسوء وجوهكم الاية الجواب اذا في هذه الاية الكريمة محذوف - 00:20:28

وهو الذي تتعلق به اللام في قوله ليسوءوا وتقديره فاذا جاء وعد الاخرة بعثناهم ليسوءوا وجوهكم بدليل قوله في الاولى فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا الاية وخير ما يفسر به القرآن القرآن - 00:20:53

قال ابن قتيبة في في مشكل القرآن ونظيره في حذف العامل قول حميد بن ثور رأتني في حبليها فصدت فصدت مخافة وفي الحبل ارواع الفؤاد فروق اي رأتني اقبلت او مقبلا - 00:21:19

وفي هذا الحرف ثلاث قراءات سبعيات تراه على الكساء لنسوء لنسوء وجوهكم بنون العظمة وفتح الهمزة اي لنسوئها بتسليطنا اياهم عليكم ليقاتلونكم ويعذبونكم وقرأه ابن عامر وحمزة وشعبة عن عاصم ليسوءا وجوهكم بالياء وفتح الهمزة - 00:21:40

والفاعل ضمير عائد الى الله. اي ليسوء هو. اي الله وجوهكم بتسليطه اياهم عليكم وقرأه الباقون ليسوءوا وجوهكم بالياء وضم الهمزة بعدها واو الجمع التي هي فاعل الفعل ونصبه بحذف النون وضمير الفاعل الذي هو الواو عائد الى الذي بعثهم الله عليهم ليسوءوا وجوهكم - 00:22:10

بانواع العذاب والقتل يشوه وجوههم ليسوءوا وجوههم احسن. بانواع العذاب والقتل قوله تعالى وان عدتم عدنا لما بين جل وعلا ان بني اسرائيل قضى اليهم في الكتاب انهم يفسدون في الارض مرتين - 00:22:40

وانه اذا جاء وعد الاولى منهما بعث عليهم عبادا لنا اولي بأس شديد فاحتلوا بلادهم وعذبوهم وانه اذا جاء وعد المرة الاخرة بعث عليهم قوما ليسوءوا وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول - 00:23:03

وليتبروا ما علوا تتبيرا وبين ايضا انهم ان عادوا للافساد للمرة الثالثة فانه جل وعلا يعود للانتقام منهم بتسليط عليهم وذلك في قوله وان عدتم عدنا ولم يبين هنا هل عادوا للافساد - 00:23:24

ولم يبين هنا هل عادوا للافساد للمرة الثالثة ام لا ولكنه اشار في ايات اخر الى انهم عادوا للافساد بتكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم وكاتم صفاته ونقضي ونقضي عهوده - 00:23:47

ومظاهرة عدوه عليه الى غير ذلك من افعالهم القبيحة اعاد الله جل وعلا للانتقام منهم تصديقا لقوله وان عدتم عدنا تسلط عليهم نبيه صلى الله عليه وسلم والمسلمين فجرى على بني قريظة والنظير وبني قينقع وخيبر ما جرى من القتل والسبي والاجلاء - 00:24:06

وظرب الجزية على من على من بقي منهم. وظرب الذلة والمسكنة فمن الايات الدالة على انهم عادوا للافساد قوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. فلما - 00:24:33

ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين - 00:24:55

وقوله اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم الاية. وقوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم الاية ونحو ذلك من الايات ومن الايات الدالة على انه تعالى عاد للانتقام منهم قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من - 00:25:19

ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعة حصونهم من الله. فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار - 00:25:43

ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا. ولهم في الاخرة عذاب النار ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فان الله شديد فان الله شديد العقاب وقوله تعالى وانزل الذين ظاهروه من اهل الكتاب من شياصهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون - 00:26:04

وتأسرون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأوها الاية ونحو ذلك من الايات وتركنا بسط قصة الذين سلطوا عليهم في المرتين. يقول وتركنا. نعم. بسط قصة الذين سلطوا عليهم في المرتين. ايه - 00:26:32

لانها اخبار اسرائيلية. وهي مشهورة في كتب التفسير والتاريخ والعلم عند الله تعالى قوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا في قوله حصيرا في هذه الاية الكريمة وجهان من التفسير معروفان عند العلماء - 00:26:53

كل منهما يشهد لمعناه قرآن وقد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك ان الاية قد يكون فيها وجهان او اوجه وكلها وكلها صحيح ويشهد له قرآن ونورد جميع ذلك لانه كله حق - 00:27:17

الاول ان الحصير المحبس والسجن من الحصر وهو الحبس قال الجوهري يقال حصره يحصره حصرا ضيق عليه واحاط به وهذا الوجه يدل عليه قوله تعالى واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. ونحو ذلك - 00:27:38

من الآيات الوجه الثاني ان معنى حصير اي فراشا ومهادا. من الحصير الذي يفرش لان العرب تسمى البساط احسنت. لان العرب تسمي البساط الصغيرة حصيرا قال الثعلبي وهو وجه حسن - 00:28:04

ويدل على هذا الوجه قوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش الاية ونحو ذلك من الايات والمهاد الفراش قوله تعالى. اعوذ

بالله من لا اله الا الله العامة عندنا يخصون اسم الحصير بالمنسوج من الخوص - 00:28:25
اما مثل البسطة المنسوجة من الصوف والقطن وما اشبه ذلك فيسمون باسماء اخرى. نعم. احسن الله اليكم قوله تعالى ان هذا القرآن احسن الله اليك لا اله الا ممنوع من - 00:29:00
النساء سامي بعده علي موجود اه اليوم صحيح اي نعم سلطان ينوب عن كل من غاب جزاك الله خيرا احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:32
قال الشيخ الامام ابو العباس احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني المتوفى سنة ثمان وعشرين سبعمائة رحمه الله قدس الله روحه ونور وريحه. امين رحمه الله نعم - 00:31:53
فان قيل وقد فقد سمى المسيح الفارقليط روح الحق وسماه رح القدس قيل قد قال يوحنا في كتاب اخبار الحواريين المسمى افركسيس يا احبابي اياكم ان تؤمنوا بكل روح لكن ميزوا الارواح التي من عند الله من غيرها - 00:32:11
واعلموا ان كل روح تؤمن بان يسوع المسيح قد جاء فكان جسدانيا فهي من عند الله وكل رح لا يؤمن بان المسيح قد جاء فكان جسدانيا فليست من عند الله - 00:32:42
بل من المسيح الكذاب الذي هو الان في العالم واذا كان كذلك علم ان الروح عندهم يتناول النبي المرسل من البشر وجبريل الذي نزل بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم هو روح القدس وهو روح الحق كما قال - 00:33:03
تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق وقال نزل به الروح الامين وقال من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله وهذا الروح انما جعله بمجيء محمد - 00:33:28
والكلام الذي نزل به هو الذي هذا الرحمن. وهذا الروح انما جعله بمجيء محمد نادى به الروح الامين على قلبه كان وقوله قل نزله الروح القدس يعني القرآن كلمة الشيخ بمجيد - 00:33:52
جاء بمجيء محمد مما ارسل الله محمدا انزل عليه والكلام الذي نزل به هو الذي بلغه محمد ولهذا قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فاصطفى الله جبريل من الملائكة - 00:34:45
مصطفى محمدا من البشر ولهذا يشير القول الذي هو القرآن الى نزول هذا تارة والى نزول هذا تارة كما قال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم - 00:35:21
ولهذا يشير القول الذي هو القرآن الى نزول هذا تارة والى نزول هذا تارة هذا واضح رسول لا يوصف بالنزول سيقصد القرآن هذا هو التعبير الصحيح ولهذا يضاف القول الذي هو القرآن. الذي هو القرآن الى نزول هذا تارة - 00:35:43
نعم الى قولي هذا تارة والى قولي هذا تارة. تمام انه كما قال تعالى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين فهذا الرسول هنا جبريل - 00:36:45
وقال في الاخرى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين فهذا الرسول هنا محمد صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم - 00:37:08
واضافه الى كل منهما بلفظ الرسول بتظمنه انه بلغه عن مرسله لم يقل انه لقول ملك ولا نبي بل كفر من قال انه قول البشر كما ذكر ذلك عن التوحيد - 00:37:34
الوحيد كما ذكر ذلك عن الوحيد وقال تعالى في القرآن قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات ليخرج الذين امنوا ليخرج الذين امنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور - 00:37:56
ومعلوم ان نفسه لم ينزله بل ابدل الرسول من الذكر لان الرسول جاء بالذكر ولما كان الرسول الملكي هذه اية الطلاق يعني اية الصلاة قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا. اي نعم - 00:38:21
وذكرها قبل ذلك ولما كان الرسول الملكي والرسول البشري والذكر المنزل امورا متلازمة يلزم من ثبوت واحد ثبوت الاخرين ومن الايمان بواحد الايمان بالاخرين فيلزم من كون القرآن حقا. كون جبريل ومحمد حقا - 00:38:48

وكذلك يلزم من كون محمد حقا كون جبريل والقرآن حقا. ويلزم من كون جبريل حقا كون القرآن ومحمد حقا ولهذا جمع الله بين الايمان بالملائكة والكتب وبالانبياء من جهتين من جهة انهم اخبروا به قبل ان يبعث بسنين كثيرة - 00:39:18

فكان الامر كما اخبروا به وهذا اية لنبوتهم ولهذا جمع الله بين الايمان بالملائكة والكتب وبالانبياء من جهتين من جهة انهم اخبروا به قبل ان يبعث بسنين كثيرة اخبر بي من الله - 00:39:47

الانبياء اخبروا به الله اليكم فكان الامر كما اخبروا به وهذا اية لنبوتهم كما اخبر اهل الرسل اخبرهم الله اخبرهم الله ببيت محمد واخبرهم احسن الله اليك. وكان هذا اية - 00:40:19

فبعثة محمد اية على نبوة من بشر به يعني بعزة محمد اية على رسالة المسيح الذي لانه مصدق نعم احسن الله اليكم واخبارهم بنبوته دليل على نبوته فصار ما في الكتب المتقدمة من خبره - 00:41:07

دليلا على نبوة من قبله وعلى نبوته وكما ان اخباره هو ايضا عنهم مع بعد العهد خبرا لم يتعلمه من بشر دليل على نبوته وقد اخبر بنبوتهم فثبتت نبوته ونبوتهم صلى الله عليهم اجمعين. صلى الله عليهم اجمعين. نعم - 00:41:40

الجهة الثانية انه اخبر بمثل ما اخبروا به من غير مواطئة بينهم وبينه ولا تشاعر لم يأخذوا عنه ولم يأخذ عنهم وكل منهما وكل منهما اخبر عن الله او اخبر عن الله باخبار مفصلة - 00:42:12

يمتنع الاتفاق عليهم عادة الا بتواطؤ فاذا لم يكن تواطؤ وتشاعر وامتنع اتفاق ذلك من غير مواطئة علم ان كلا من المخبرين من المخبرين المخبرين علم ان كلا من المخبرين صادق - 00:42:46

قال تعالى لقد كان في يوسف واخوته ايات للسائلين وقص قصته في السورة الى ان قال ذلك من انباء الغيب نوحيها اذ نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون - 00:43:15

وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين. وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:43:40

الى قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان - 00:44:07

كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الاخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون جاءهم نصرنا فنجي من نشاء. ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - 00:44:33

ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقومه يؤمنون وقال تعالى ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض و - 00:45:07

ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا وقال ويسألونك عن الروح وقال ام حسبت يا اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا وقال تعالى لما قص قصة نوح - 00:45:34

من سورة هود وهي اطول ما قصه في قصة نوح تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. فاصبر ان العاقبة للمتقين فذكر سبحانه ان هذا الذي اوحاه اليه من انباء الغيب - 00:46:06

ما كان يعلمه هو ولا قومه من قبل هذا فاذا لم يكن قومه يعلمون ذلك لا من اهل الكتاب ولا من غيرهم وهو لم يعاشر الا قومه وقومه يعلمون ذلك منه. ويعلمون انهم لم يكونوا يعلمون ذلك. ويعلمون ايضا انه هو لم - 00:46:34

يكن تعلم ذلك وانه لم يكن يعاشر غيرهم. وهم لا يعلمون ذلك. صار هذا حجة على قومه وعلى من بلغه خبر قومه ومثل ما اخبرهم عن قصة ادم وسجود الملائكة له. وتزيين ابليس له حتى اكل من - 00:47:00

شجرة وهبط هو وزوجه واخبرهم عن قصة نوح ومكثه فيهم الف سنة الا خمسين عاما وهذا في التوراة الموجودة بايدي اهل الكتاب. مقدار لبثه في قومه قبل الغرق وبعده واخبرهم عن قصة الخليل عليه السلام. وما جرى له مع قومه. والقائه في النار وذبح ولده - 00:47:25

ومجيء الملائكة اليه في صورة ظيفان. وتبشيره باسحاق ويعقوب. وذهاب الملائكة الى لوط عليه السلام. وما جرى للوط مع قومه واهلاك الله مدائن قوم لوط. وقصة اسرائيل مع بنيه كقصة يوسف - 00:47:57

وما جرى له بمصر وقصة موسى مع فرعون وتكليم الله اياه مرة بعد مرة واياته كالعصا واليد البيضاء والقمل والضفادع والدم وفلق البحر. قوله بعد مرة بعد في ما جاء في القرآن لانها لان الله كلم موسى - 00:48:21

مرات المرة الاولى حين ناداه عندما جاء يقفش من النار ناداه وارسله واعطاه الايتين المرة الاخرى واعده جانب الطور الايمن هذه التي بعد نجاتهم من من فرعون وقومه ومن العراق - 00:48:47

موسى الايمن وقال يا بني ووعدناكم فلما جاء موسى للميقات وكلمه ربه والمرة الثالثة عندما من قومه سبعين رجلا فذهب بهم الى الميقات الى موعد مع ربه وفي وفي هذه المرة قال من معه - 00:49:13

لن نؤمن عليك حتى نروا الله جاهم فاخذتهم الصاهرة فمات فاحياهم الله كما ذكر في سورة البقرة هذه المرات التي قال فيها الشيخ مرة كلمه مرة بعد مرة وتكليم الله اياه مرة بعد مرة. واياته كالعصا واليد البيضاء والقمل والضفادع - 00:49:45

والدم وفلق البحر وتظليل الغمام على بني اسرائيل واطعامهم المن والسلوى. وانفجار الماء من الحجر اثنتي عشرة عينا. لسقيهم وعبادتهم وقتل بعضهم بعضا لما تاب الله عليهم وقصة البقرة ونتق الجبل فوقهم وقصة داوود وقتله الجالوت - 00:50:13

وقصة الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقصة الذي اماته الله مئة عام ثم بعثه وغير ذلك من احوال بني اسرائيل الى ان ذكر قصة زكريا وابنه يحيى وعيسى ابن مريم عليهما السلام. واحوال المسيح واياته - 00:50:43

ودعائه لقومه والايات التي بعث بها وتفاصيل ذلك. وذكر قصة اصحاب الكهف وقصة ذي القرنين. وغير ذلك من قصص الانبياء والصالحين والكفار مفصلة مبينة باحسن بيان واتم معرفة مع علم قومه الذين يعرفون احواله من صغره الى ان ادعى النبوة - 00:51:13

انه لم يتعلم هذا من بشر بل لم يجتمع هو باحد من البشر يعرف ذلك. ولا كان عندهم بمكة من يعرف ذلك لا يهودي ولا نصراني ولا غيرهم كل هذا الشاه يسوقه - 00:51:45

من هذه الانباء من ادل الادلة على نبوتي ورسالة صلوات الله وسلامه ولهذا الله ينبه اليه تلك من انباء الغيب نوحي اليه ما كنت تعلم الى الاية ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك - 00:52:07

ما كنت لديهم وفي قصة موسى يقول ما كنت في جانب الطور وما كنت بجانب الغربي وما كنت بجانب الطور اذ نادينا وما كنت ساويا في اهل كل هذا للتقييم انه - 00:52:26

ان هذا كله من انباء الغيب التي روح يا اوحي بها تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمه انت ولا قومك. نعم فكان هذا من اعظم الايات والبراهين لقومه بان هذا انما اعلمه به وانبأه به الله - 00:52:44

ومثل هذا الغيب لا يعلمه الا نبي. او من اخذ عن نبي فاذا لم يكن هو اخذه عن نبي تعين ان يكون نبيا صلى الله عليه وسلم. نعم ثم سائر اهل الارض يعلمون انه لم يتعلم ذلك من بشر - 00:53:11

من طرق احدها ان قومه المعادين له الذين هم من احرص الناس على القدح في نبوته معك مال علمهم لو علموا انه تعلم ذلك من بشر لطعنوا عليه بذلك واظهروه فانهم مع علمهم بحاله - 00:53:34

يمتنع الا يعلموا ذلك لو كان ومع حرصهم على القدح فيه يمتنع الا يقدحوا فيه ويمتنع الا يظهر ذلك احسن الله اليكم الم ينسبوا هذا ايضا انما يعلمه شايفين الله تعالى - 00:54:00

رد عليهم بقوله لسان الذي يلحدون اليها اعجمي المفسرون هذا اعجمي عندهم كان مقيما ومن ثبات عقولهم انهم زعموا ان الذي يعلمه هذا الاعجمي هذا قال الله تعالى اللسان الذي يلحدون اي يميلون اليه ويشيرون اليه لسان الذي يحلون اليه اعجمي وهذا لسان عربي - 00:54:33

الثاني انه قد تواتر عن قومه انهم كانوا يقولون انه لم يكن يجتمع به من يعلمه ذلك الثالث انه لو كانت هذه القصص المتنوعة قد

تعلمها من اهل الكتاب مع عداوته لهم لكانوا - 00:55:02
يخبرون بذلك ويظهرونه. ولو اظهروا ذلك لنقل ذلك وعرف فان هذا من الحوادث التي تتوفر الهمم والدواعي على نقله الرابع انه حيث بعث كان الناس اما مشركا واما كتابيا فلم يكن هناك احد على الدين الذي دعا اليه - 00:55:31
وقد علم الناس بالتواتر ان المشركين من قريش وغيرهم لم يكونوا يعرفون هذه القصص. ولو قدر انهم كانوا يعرفونها فهم اول من دعاهم الى دينه عادوه وكذبوه فلو كان فيهم من علمه او يعلم انه تعلم من غيره لاظهر ذلك - 00:56:01
الخامس ان مثل هذا لو كان فلابد ان يعرفه ولو خواص الناس وكان في اصحابه الذين امنوا به من يعرف ذلك وكان ذلك يشيع ولو تواصوا بكتمانه كما شاع ما كتم من امر الدولة الباطنية - 00:56:28
ولكان خواص ما شاء ما كتم من امر من امر الدول الباطنية الدول ما هي بالدولة الدول كما كتب من امن الدول الباطنية. هاي الفقرة ذي ولو تواصوا بكتمانه قبل يا شيخ الخامس الخامس ان مثل هذا لو كان - 00:56:55
فلابد ان يعرفه ولو خواص الناس وكان في اصحابه الذين امنوا به من يعرف ذلك وكان ذلك يشيع ولو تواصوا بكتمانه كما شاع ما كتم من امر الدول الباطنية التعبير بالدول. قرامطة دولة والعبيديون دولة - 00:57:32
انظر الى المتعاقبين يشير الشيخ الى ان الباطنية يتواصلون بكتمان اسرارهم حتى انهم يفسرون الصلوات في القرآن او الصيام هذا هو الصيام المشروع في حقهم ولكان خواصه في الباطن يعلمون كذبه - 00:58:00
وكان علمهم بذلك يناقض تصديقه في الباطن كما عرف في مثل ذلك فكيف وكان اخص اصحابه واعلمهم بحاله اعظمهم محبة وموالاة بخلاف حال من يبطن خلاف ما يظهر فان خواص اصحابه لا يعظمونه في الباطن - 00:58:40
فانه علم الناس ان قومه الذين كانوا معادين له. خاصة فان خواص اصحابه لا يعظمونه في الباطن بخلاف حال من يبطن خلاف ما يظهر فان خواص اصحابه لا يعظمونه في الباطن - 00:59:10
نعم ممدوح من يظهر ما يبطل يا استاذ حامي لا يعظمان يعني في العادة هكذا خلاف ما يبطن يعرفون انه فانه علم الناس ان قومه الذين كانوا معادين له غاية العداوة. وكانوا يطلبون القدح في - 00:59:41
نبوته بكل طريق يعلمون انه لم يكن عندهم بشر يعلمه مثل هذا وانه لم يكن في قومه ولا بلده من يعرف هذا علم الناس ما علمه قومه ان هذا انبأه به الله - 01:00:13
وكان هذا من اعلامه واياته وبراهينه وهذا مما يبين الله في القرآن انه من اياته وانه حين اخبر قومه بهذا مع تكذيبهم وفرط عداوتهم له لم يمكن احدا منهم ان يقول له بل فينا من كان يعلم ذلك. وانت كنت تعلم ذلك وقد - 01:00:35
منا او من غيرنا فكان اقرارهم بعدم علمه وعلمهم ومع فرط عداوتهم له اية بينة لجميع الامم انه لم يكن هو ولا هم يعلمون ذلك هم طعنوا عليه بالافتراء ما قال علمه - 01:01:05
سورة الفرقان ان هذا الابتراه واعانه عليه قوم اخرون وان كان هذا نوع من المكابرة وبعدها بعدها وقالوا اساطير الاولين اكتتبها تملى عليه البعض الكرام اين الذي يمضي عليه ولهذا لما كان بعضهم يفتري عليه فرية ظاهرة - 01:01:31
كانوا كلهم يعلمون كذبه واذا اجتمعوا وتشاوروا في امره يعرفون ان هذا كذب ظاهر عليه كما كان بعضهم يقول انه مجنون. وبعضهم يقول انه كاهن. وبعضهم يقول انه ساحر. وبعض - 01:02:16
بعضهم يقول انه تعلمه من بشر. وبعضهم يقول اضغاث احلام فحكى الله اقوالهم مبينا لظهور كذب من قال ذلك وانه قول ضال حائر قد بهره حال الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:02:37
تحارب لم يدر ما يقولوا كما قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا انه ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره - 01:02:59
تقديرا واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. وقال الذين كفروا ان هذا الا اذ كن افتراه واعانه عليه قوم اخرون - 01:03:28

وقد جاءوا ظلما وزورا. وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيما فاخبر عمن قال ذلك وهم يعلمون ان هذا من اظهر الكذب - 01:03:54

فان هذه القصص المذكورة في القرآن لم يكن بمكة من يعرفها فضلا عن ان يمليها كما قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وقال ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا ولهذا قال انزله الذي يعلم - 01:04:26

السر في السماوات والارض فاخبر ان هذا من علم من يعلم السر اذ كان البشر لا يعلمون ذلك الا من جهة اخبار الانبياء وليس بمكة من يعلم ما اخبرت به الانبياء - 01:04:53

ثم ذكر ما اقترحوه فقال وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا انزل اليه ملك فيكون ومعه نذيرا او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها - 01:05:13

وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا امر بالنظر في كيفية ما ضربوه من الامثال. حيث شبهوه بمن يظهر الفرق بينه وبينه ظهور - 01:05:37

لا يخفى على الناظر. ولهذا قال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا اذ كان ظاهرا ان هذا ضلال عن طريق الحق فلا يستطيع الضال عن طريق الحق اليه سبيلا وقال تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له - 01:06:00

سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا قالوا انما انت مفتر - 01:06:31

بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - 01:06:55

فاخبر عما افتراه بعضهم من قوله انما يعلمه هذا القرآن بشر وكان بمكة مولى اعجمي لبعض قريش قيل انه مولى لبني الحضرمي والنبي لا يحسن ان يتكلم بلسان العجمي. وذاك لا يحسن ان يتكلم بهذا الكلام العربي - 01:07:21

فلما قالوا انه افترى هذا القرآن وانه علمه اياه بشر قال تعالى لسان الذي يلحدون ان يضيفون اليه هذا التعليم وينسبونه اليه وعبر عنه بلفظ الالحاد لما فيه من الميل - 01:07:47

فقال لسان هذا الشخص الذي قالوا انه يعلمه القرآن لسان اعجمي وهم لم يمكنهم ان يضيفوا هذا التعليم الى رجل عربي. بل الى هذا الاعجمي لكونه كان يجلس احيانا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:11

وذلك الاعجمي لا يمكنه التكلم بهذا الكلام العربي. بل هو اعجمي. ومحمد صلى الله عليه وسلم لا يعرف بالعجمية لكن غاية ذلك الاعجمي كعبد بني الحضرمي ان يعرف قليلا من كلام العرب الذي يحتاج اليه في العادة - 01:08:33

مثل الالفاظ التي يحتاج اليها في غالب الاوقات كلفظ الخبز والماء والسماء والارض ولا يعرف ان يقرأ سورة واحدة من القرآن فبين سبحانه ظهور كذبهم فيما افتروه. ولم يقل احد منهم ما يمكن ان يكون شبهة من تعلمه - 01:08:58

في انباء الغيب من علماء اهل الكتاب ونحو ذلك وانما قالوا ما ظهر بطلانه لكل احد ولم ينقل عن احد منهم انه قال قولا يخفى بطلانه بل ما يظهر كذبه لكل احد - 01:09:24

فتبين انه لم يمكنهم ان يقولوا انه تعلم اخبار الغيوب من احد. وهذه القصة قصة نوح لا سيما قصته في سورة هود كما تقدم لا يعلمها الا نبي او من تلقاها عن نبي - 01:09:45

فاذا عرف انه لم يكن تلقاها عن احد. علم انه نبي. ولهذا قال تعالى في اخرها تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا. فاصبر ان العاقبة للمتقين - 01:10:06

والقول في سائر القصص كالقول فيها. وكما قال في يوسف وكما قال في سورة يوسف ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون وقال في سورة ال عمران لما ذكر قصة زكريا ومريم ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك - 01:10:32

وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون وقال في قصة موسى عليه السلام وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين - 01:11:01
ولكن انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر. وما كنت ساويا في اهل مدينة تتلو من اياتنا ولكنا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك الاية والانسان انما يعلم مثل هذا بمشاهدة او خبر - 01:11:25
فنبه بقوله وما كنت لديهم على انه انما علمت ذلك باخبارنا وايحاءنا اليك واعلامنا لك بذلك. اذ كان معلوما عند كل من عرفه انه لم يسمع ذلك من بشر. وانه لم يكن هو ولا قومه يعلمون ذلك - 01:11:55
وقد قال تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله. افلا تعقلون بين بذلك ان تلاوته عليهم هذا الكتاب وادرائهم اي اعلامهم به - 01:12:23
هو بمشيئة الله وقدرته. لا من تلقاء نفسه كما قال تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقا غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى اليه. اني - 01:12:47
خافوا ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به تبين انه لبث فيهم عمرا من قبله وهو لا يتلو شيئا من ذلك - 01:13:18
ولا يعلمه ولا يعلمهم ولا يعلمه ولا يعلمهم به فليس الامر من جهته ولكن من جهة الله الذي لو شاء ما تلاه عليهم ولا ادراهم به اخوتنا عليهم وادراؤهم به هو من الاعلام بالغيوب الذي لا يعلمها الا نبي - 01:13:37
وبين ان ذلك من الارسال الذي يحبه الله ويرضاه. لا من الكوني الذي قدره. وهو ولا يحبه ولا يرضاه. كارسال الشياطين. ولهذا كانوا يعرضون عليه ان يصير ملكا عليهم. وان يعطوه حتى يكون من اغناه من اغناهم. وان - 01:14:06
وجوه ما شاء من نسائهم. فيقول لو وضعتم الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان ادع هذا الامر لم استطع ان ادعه وهذه الثلاث هي مطلوب النفوس من الدنيا - 01:14:34
السلطان والمال والنساء فيعرض عن قبول الدنيا التي هي غاية اما التي هي غاية امأ فيعرظ عن قبول الدنيا التي هي غاية اماني طالبها. ويبين انه لا يقدر على ان - 01:14:55
يدع ما امر به من تبليغ الرسالة وقال تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا - 01:15:19
اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. ثم لا تجد لك علينا نصيرا وان كادوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها. واذا لا يلبثون خلافك الا قليل الى سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا. ولا تجد لسنتنا تحويلا - 01:15:45
الله اكبر الله اكبر بين سبحانه انهم كادوا ان يمنعوه بكل طريق فان الانسان انما يتم عمله بارادته وقدرته فمع الادارة فمع الارادة الجازمة والقدرة التامة يجب وجود المقدور واذا تعذر احدهما امتنع فطلبوا تغيير ارادته ليركن اليهم - 01:16:14
فيغير ما اوحي اليه فعصمه الله وثبته ثم طلبوا تعجيزه بان يستفزوه ويخرجوه. حتى يعجز عن تبليغ رسالة ربه. ولو كان ذلك لعاجلهم الله بالعقوبة اسوة بمن تقدمه من الرسل - 01:16:51
فان الله كان اذا اراد اهلاك امة اخرج نبيها منها ثم اهلكها لا يهلكها وهو بين اظهرها. كما قال تعالى. وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - 01:17:15
وهذا بعد قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم - 01:17:38
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فلما خرج من بينهم بالهجرة اتاهم الله بعذاب اليم يوم بدر وغيره فقوله وان كادوا ليفتنونك. اشارة الى سعيهم في افساد ارادته وقوله وان كادوا ليستفزونك من الارض - 01:17:58
اشارة الى سعيهم في تعجيزه وقال تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب بين سبحانه من حاله ما يعلم

ما يعلمه العامة والخاصة وهو معلوم لجميع قومه الذين شاهدوه متواتر عند من غاب عنه وبلغته اخباره من جميع - 01:18:26
انه كان اميا لا يقرأ كتابا. ولا يحفظ كتابا من الكتب. لا المنزلة ولا غيرها لا يقرأ شيئا مكتوبا. لا كتابا منزلا ولا غيره. ولا يكتب بيمينه كتابا. ولا ينسخ - 01:18:58
شيئا من كتب الناس المنزلة ولا غيرها. كتب الناس ولا ينسخ شيئا من كتب الناس المنزلة ولا غيرها التوراة ومعلوم ان من يعلم من غيره اما ان يأخذ تلقينا وحفظا - 01:19:19
واما ان يأخذ من كتابه وهو لم يكن يقرأ شيئا من الكتب من حفظه ولا يقرأ مكتوبا. والذي يأخذ من كتاب غيره. اما ان يقرأه واما ان ينسخه. وهو لم يكن - 01:19:41
يقرأ ولا ينسخ وقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وانه لفي زبر الاولين. اولم يكن لهم اية اعلمه علماء بني اسرائيل الى قوله - 01:19:59
وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون. انهم عن السمع لمعزولون. فلا تدع مع الله الها اخر فتكون من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين. واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين - 01:20:28
فان عصوك فقل اني بريء وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك كحين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. هل انبئكم على من تنزل تنزل على كل افاك اثيم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء - 01:20:51
هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم يلقون السمع اكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوون. الم تر انهم في كل وادي يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون - 01:21:22
يعانون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وسيعلم الذي حين ظلموا اي منقلب ينقلبون. فقال تعالى وانه لفي زبر الاولين. وقال اولم يكن لهم اية ان يعلمه علماء بني اسرائيل - 01:21:47
وعلماء بني اسرائيل يعلمون ذكر ارسال محمد صلى الله عليه وسلم. ونزول الوحي عليه كما قال قال تعالى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل وقال تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من - 01:22:17
وقال الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. وقال واذا يتلى عليهم قال قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. ويعلمون المعاني التي فيها - 01:22:46
ويعلمون المعاني التي فيه انها موافقة لاقوال الرسل قبله في الخبر والامر فانه اخبر عن توحيد الله وصفاته وعرشه وملائكته وخلقه السماوات والارض وغير ذلك بمثل ما اخبرت به الرسل قبله - 01:23:10
وامر بتوحيد الله وعبادته وحده لا شريك له وبالعدل والصدق والصلاة والزكاة. ونهى عن الشرك والظلم والفواحش كما امرت ونهت الرسل قبله والصور المكية نزلت بالاصول الكلية المشتركة التي اتفقت عليه عليها الرسل التي لابد منها وهي الاسلام العام الذي لا يقبل الله - 01:23:33
من احد من الاولين والاخرين دينا غيره واما السور المدنية ففيها هذا. وفيها ما يختص به محمد صلى الله عليه وسلم من الشرعة والمنهاج فان دين الانبياء واحد. كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 01:24:06
ان معشر الانبياء ديننا واحد قال الله تعالى شرى لكم من الدين ما وصف شرى لكم من الدين ما وصى بهين وحوى الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى نقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 01:24:33
وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. فتقطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديه - 01:24:58
ان فرحون وقال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين - 01:25:24
من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب بما لديهم فرحون. واما الشرعة والمنهاج يا اخي يا اخي. احسن الله. حصن طويل هذا

طبيب ما عندك قصر دخل في دلائل النبوة - 01:25:52
لا حول نعم لم يرفع المعرفة باللغات لكنه يا اصحابنا الكتب المترجمة الدرس اول المنهاج اخذ الوقت الله الجميع يا اخوان
جزاكم الله خير واعانكم - 01:26:15